

الشيخ النابلسي في رسالة الأضحى: المقاومة هي حياة أمتنا



قال الشيخ عفيف النابلسي: في الصراع العكسري نحتاج إلى المقاومة، وفي الثقافة والأخلاق والقيم نحتاج إلى مقاومة. وفي الزراعة والصناعة وفروع العلم المختلفة نحتاج إلى مقاومة.

اعتبر الشيخ عفيف النابلسي في رسالة عيد الأضحى المبارك "أن ما ألم بأمتنا لم تكن مجرد نزوات حكام وأفراد فحسب، وإنما هو السياق الطويل من التأخر الحضاري والتراجع الأخلاقي والانهيال الاجتماعي والتحجر الديني، فجعلنا جميعاً تحت سياط الغزاة تارة أو تحت غزو قيمهم.

وتابع: "بتنا بلا قوة تسيج بلداننا بالعزة والسيادة والاقتدار، ولا علم يضعنا على خارطة التطور والمنافسة الحضارية. ولذلك سقطت بلداننا في الحروب والتقاتل والفتن، وشعوبنا في الأحقاد والعصبيات الطائفية والمذهبية".

وقال: "نحن في هذه الأيام نعيش أعتى أنواع العقوبات المالية والحصار الاقتصادي لنرفع راية الاستسلام ونرضخ للشروط الأمريكية ليتم بعدها الاستيلاء على ما تبقى من ثرواتنا، وما استقر من دين وأخلاق في

هويتنا ، فيما قسم من شعوب هذه الأمة يستعجل الانبطاح خوفا على كرسي وملك ومملكة . ولكن إلى متى يبقى الأمر على هذه الحال؟ إلى متى تنتهك كرامة الإنسان في هذه البقعة المباركة؟ إلى متى يستمر سرقة الثروات أو تبيدها من قبل النخب الفاسدة؟ إلى متى يمارس الغزاة غطرستهم وإذلالهم لشعوب أمتنا؟"

وتابع: "فما لم نفعل شيئا يعيدنا إلى وحدتنا وقوتنا وأدياننا السماوية التوحيدية الأصلية. فإن الضعف سيتعمق أكثر، والهوان سيتعزز في ثقافتنا وسلوكنا. ولذلك كنا وما نزال ندعو إلى أن تكون فكرة المقاومة فكرة راسخة في كل جوانب الحياة".

وقال: "في الصراع العكسي نحتاج إلى المقاومة، وفي الثقافة والأخلاق والقيم نحتاج إلى مقاومة. وفي الزراعة والصناعة وفروع العلم المختلفة نحتاج إلى مقاومة. فالمقاومة هي حياة أمتنا. المقاومة هي طريق أمتنا وخلاصنا ومجدنا. المقاومة هي سبيل التحرر والكرامة والانتصار. فما لم تتعزز هذه الفكرة فينا ستبقى أشلاء ممزقين وإن لم نطلب الشهادة كأمنية فإن الهزيمة ستكون لصيقة بحياتنا إلى الأبد".

وختم: "في هذا العيد الذي جعله الله سبحانه وتعالى مقدمة لعهد جديد معه. ندعو كل إنسان في هذه المنطقة والعالم أن يتحرر من قيود الخوف والأوهام، ويرجع إلى الله خالق الأكوان الذي يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر".

واعتذر مكتب سماحة النابلسي عن عدم استقبال المعايدين بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها بلدنا. متمنيا أن "يكون العيد المقبل مصحوبا بالسلام والأمن والعافية على كل اللبنانيين".